فلا يسمى ذلك ابدالا لانجوزا وقوله غير احتراز عن رد المحذوف فى مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها تقول ابوى واخوى وستى برد لامها فى جمعها فى مكانها فصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل جعل حرف مكان حرف هو نفسه بهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا الياء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة فى مكانه لان المراد بكونه فى مكانه ان يكون فاء ان كان الاصل فاء كما فى اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما ان كان الاصل لاما كما فى ماء وزيادة الا على المعنى المقصود وان كان الاصل كذلك كما فى عالم بالهمزة فى عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء الافتعال لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما استعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال وكان يجب عليه ان يزيد قيدا اخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف فى قوله جعل حرف مكان حرف غيره احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب قوله ويعرف اى ويعرف الابدال بالامثلة التى اشتقت منه الكلمة التى فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث وواريث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه وللواجهة يدل على ان همزته عوض من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذكر الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالتعالى

كالتعالى بياء فان الغالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الياء ويعرف الابدال فى التعالى بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلبة ويقال لعالمة للانثى وثعلبا للذكر قوله ويكونه فرعا اى يعرف بكون اللفظ فرعا للفظ اخر والحرف زايدا فى الاصل فان الحرف الواقع فى الفرع بازاء الحرف الزايد فى الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب والف ضارب زايدة فواو ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو بنت اذ علقيان فرع علقى والالف فى علقى زايد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان الف علقى للالحاق وبنون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الالف للالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الفى علقى للتانيث ولزاحكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلب الف الياء فالياء فى علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابى عبيدة انه فسر البعض بالكل فى قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذى يعدكم منشدا بيت لبيد ترك امكنة اذا لم ارضها او ترتبط بعض النفوس حمامها فمدح فيه قول المازنى فى مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب انه قال المازنى للمبرد سمعت ابا عبيد يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف فى العلقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاه للواحدة فقال له المبرد هل اقاولته قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابى عبيدة انه من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج ليسان فى علقى وفى ملكو